

# شرح كتاب التوحيد | | الدرس الحادي والثلاثون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين سيدنا وحشانك لا علم لنا الا ما علمتنا نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح في عافية - [00:00:00](#)

التوحيد في هذه الليلة المباركة الباب الثامن والعشرون وهو باب ما جاء في التطير وتطير مصدر تفاعل تطير يتطير تطيرا فهو متطير ومعنى تطير التشاوؤم معناه تطير التشاوؤم فيتشاءم اما - [00:00:21](#)

بمرئي هذا هو التطير. ويطلق عليه ايضا الطيرة. من معنا ان الطيرة على وزن فعله وليس لها ثانٍ في اللغة العربية على وزن هذه الكلمة الا انت جبت عليها الخيرة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة - [00:00:58](#)

من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا. اذا التطير هو التشاوؤم والطيرة هي التشاوؤم بمرئ او بمسنون او بمعلوم هذا التشاوؤم محرم. وسيأتي ان شاء الله تعالى التفصيل فيه - [00:01:28](#)

فاما تطير بمرئه يعني تشاءم بمرئه على سبيل المثال رأى طيرا من الطيور اتجه لليسار وهو كان ينون السفر فلما رأى هذا الطير توجه لليسار قال لن اسافر. هذا تشاوؤم - [00:01:56](#)

يتشارىم بها الطير بالمرئ او بالمسنون بالمسنون قال انا ساسافر من رفقاء الى حاجى من اجل ان اعقد صفقة تجارية فلما اراد ان يسافر واذا به يقابل رجلا يتكلم ويقول انت يا خسران - [00:02:27](#)

فسمع هذا القول فيتشاءم يقول لن اسافر. لماذا لا تساور وعليكم السلام قال لاني سمعت هذه الكلمة. لاحظ كذلك ايضا بالمعلوم شيء يعلمه. اراد ان يتتوظف وكان يعلم ان بعض الناس توظف في مدينة كذا فلما اراد ان يذهب قالوا له انه - [00:03:05](#)

وظيفتك نزلت في المدينة الفلانية. قال له لا اريد لها هذه مدينة مشؤومة فتشاءم الان بالمعلوم. كل هذا من التطير المحرم. انتبه. من التطير والتشاءم المحرم وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثراهم - [00:03:39](#)

لا يعلمون هؤلاء يرحمك الله. هؤلاء اهل مصر لما جاءهم موسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام يدعوهما الى الله. فكان فرعون لعن الله وقومه يتطيرون يعني يتشارىمون بموسى ومن معه من المؤمنين. فقال الله تعالى الا انما طائرهم - [00:04:07](#)

عند الله تشاوؤمكم هذا هو بقدر الله عز وجل. وبعلم الله ووقع بقدر الله. ولكن اكثراهم لا يعلمون لماذا يعلمون لانهم اعرضوا ولم يطلبوا العلم ولم يأخذوا بما جاء به رسول الله موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:04:37](#)

وفي الاية الاخرى لما جاء الرسول الثالثة الى هؤلاء القوم فدعوهما الى الله. يقول الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين ثم بعد ذلك ارسل الله تعالى لهم ثالثا حتى يقوى - [00:05:02](#)

موقف هؤلاء او هذين الرسولين عليهم الصلاة والسلام عززهم يعني قواهم بثالث ماذا قال قومهم لهؤلاء الرسول؟ قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم. يعني تشاءم منا بكم. ماذا قالوا لهم؟ قالوا طائركم معى - [00:05:30](#)

طائركم معكم تشاوؤمكم معكم ملائم لكم. لماذا؟ لانه بسبب كسبكم وبسبب ذنوبكم ومعاصيكم فتشائكم اتى من قبل انفسكم وعاد اليكم نحن ما اتيتكم الا بالخير وهو الاسلام والتوحيد. فعلام تتشائمون بنا؟ ما الذي صنعتنا لكم؟ هذا الفرق بين الایتين. الاولى - [00:05:58](#)

اا انما طائرهم عند الله اي ما اصابكم. ايها الكفرة فرعون وقومه ما انما هو بقدر الله وبما سبق به علم الله عز وجل نحن لم نجلب اليكم السوء. طيب يقول الله عز وجل فاذا جاءتهم الحسنة - [00:06:34](#)

قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله. سبحان الله. اذا جاءهم سعة الرزق والخير قالوا لنا هذه هذه حسنة. نحن اهل لذلك. واما اذا اصابهم جدب او قحط او مصيبة - [00:07:03](#)

مباشرة يتشاركون بموسى الكريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فقال الله تعالى هذا ليس من عند موسى ولا من عند المؤمنين. وانما هو بقدر الله وبقضائه وبتصرفه فهو الخالق المالك المدبر المتصرف سبحانه. واما - [00:07:28](#)

انتم يا من كذبتم الرسل وهؤلاء الثلاثة قيل قيل ان الذي ارسلهم هو عيسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام. ارسلهم الى قرية يدعونهم للسلام. فكذبوا اثنين ثم ارسل الله تعالى لهم ثالثا. فكذبوا ثم قالوا تشاءمنا بكم. فقال الله تعالى - [00:07:55](#)

مخبرا عن الرسل انهم ردوا على هؤلاء الكفرة المشركين قالوا طائركم معكم طائركم معكم اي اعمالكم مناطة باعناقكم. لم نجلبها لكم ولم نأمركم بالكفر والشرك بل هذا الذي تشاءمتم بنا بسببه انما هو معلق بكم انتم - [00:08:24](#)

ولذلك ماذ قال الله تعالى ؟ وكل انسان الزمان طائره في عنقه. طائره عمله وكسبه. ويوم القيامة نعم. وكل انسان الزمان طائره في عنقه ويوم القيامة آآ الكتاب الاية وكل انسان الزمان طائره في عنقه - [00:08:54](#)

نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاء منشروا ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاء منشروا. اقرأ كتابك. هذا الكتاب فيه الطائر الذي كنت طيب ثم قال قالوا طائركم معكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ساختصر لكم - [00:09:24](#)

قال عليه الصلاة والسلام لا عدو. هل النفي للوجود؟ يعني الله عز وجل ينفي الان وجود العدو ها يا حويدر لا اذا هي موجودة. اذا ما معنى النفي؟ معنى النفي نفي اخر - [00:09:55](#)

ان العدو وهي انتقال المرؤ من جسم اخر لا تنتقل بنفسها. بل تنتقل بقدر الله وقضائه. هذا هو المنفي المنفي انتقال العدو بنفسها. طيب عليكم السلام. اذا ثبتت العدو - [00:10:15](#)

كذلك انها انتقلت بايshelf؟ بقدر الله وامرها عز وجل. قال ولا طيرة. ولا تشاوم الطيرة واعتقاد العدو انها تنتقل بنفسها هذه هذا الاعتقاد هذا مخالف للتوحيد. وكذلك ايضا الطيرة التشاوم - [00:10:40](#)

مخالف للتوحيد. ننتبه. مخالف للتوحيد. يعني التطيب والتشاؤم. لو قال قائل الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاثة؟ في المرأة والدابة والدار وجاء في رواية ان كان الشؤم في ثلاثة. ان كان الشؤم في ثلاثة. المرأة - [00:11:10](#)

والدابة والدار هل هناك شؤم وتطير؟ الجواب اعتقاد التشاوم بهذه الثالث على الاطلاق ما يصح. وانما الذي يصح هو انه قد يكون في بعض النساء خير. وقد يكون في بعض النساء الشر اكثرا من الخير - [00:11:42](#)

في مراحل مثل لما جاء إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الى مكة زيارة ابنه اسماعيل عليه وعليه الصلاة والسلام وطرق الباب وفتحت له زوجة اسماعيل الباب فسأل عنها وعن حالها وعن زوجها. قالت ذهب قال كيف حالكم؟ قالت بشر حاليا.

وبدأت - [00:12:16](#)

تدم ضيق العيش وقلة المؤونة وقال اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام. وقولي له يبدل عتبة بابه العتبة فلما جاء اسماعيل عليه الصلاة والسلام احس بشيء قال هل جاء احد؟ قالت نعم. شيخ كبير - [00:12:46](#)

يقرئ السلام وسألني عنك وسألني حالنا قال هل اوصاك بشيء؟ قالت نعم قالت يقرئك السلام ويقول ليبيدي العتبة بابه. قال ذاك ابي وقد امرني بفارقك الحقي باهلك ثم بعد ذلك غاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذهب الى اهله ثم رجع - [00:13:12](#)

وسلم على الزوجة لما طرق الباب اين زوجك؟ قال الذهاب الى الصيد قال كيف امركم وشأنكم فاثنت خيرا فدعا لهم بالبركة. وقال اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام. وقولي له يبقي عتبة بابه او بيته - [00:13:45](#)

فلما جاء اسماعيل عليه الصلاة والسلام الى البيت وسلم على زوجه سألهما قالت جاء شيخ كبير وذكرت له القصة قال ذاك ابي وامر بابقائك يعني بعدم الفراغ المرأة التي تتظيم وتكثر الشكى هذى قد يكون فيها ايش؟ ايش؟ قد يكون فيها شر لالانسان وقد يكون فيها

لكن ما يطلق على الاطلاق. يقال المرأة الفلانية مشؤومة ما يصح هذا. كذلك ايضا بعض الدور اذا سكتها فانها دار واسعة وتطمئن فيها وترتاح فيها الجيران خير. واما بعض الدور دار ضيقه - 00:14:42

وفيها ما فيها من الضيق وجيران جيران سوء فهذه فيها خير وهذه قد يتشارم بها بعض الناس. واضح ولا لا وليس المقصود انه الشؤم دائمًا في الدور لا. كذلك ايضا الدابة - 00:15:11

الدابة بعض الدواب سهلة هينة لينة تكون ذلول مذلة لاصحابها. وبعضاها تكون نافرة. وتكون منطلقة وتريد الهروب وتوذى صاحبها. هذه فيها خير وهذه قد يتشارم بها صاحبها. لكن لا يقال ان كل - 00:15:31

دابة او نقسم الدواب الى قسمين لا فاقول بعض الدواب الخير فيها اكثر وبعضاها فيها الشر واكثر. يقول قائل طيب السيارات ما رأيكم؟ هي من الدواب اذا كان القصد انها تسيره على الارض ممكناً بهذا الاعتبار. وان اريد بالدابة انها ذات روح ليس فيها روح - 00:16:01

ولكن اسألكم الان ما يوجد بعض الناس الان اذا اشتري سيارة يقول يا اخي هذي السيارة ما شاء الله فيها خير كثير منذ ان اشتريتها الى الان. لم اضع فيها الا الزيت والبنزين. ولم ارى ساعة واحدة من الشر فيها - 00:16:31

وبعض السيارات منذ ان اشتريتها تلك الليلة صار لي حادث فيها. ثم اصلاحتها وصار حادث ثانى وثالث ورابع فيكون وقع في قلبه شيء من كرهها والتشاؤم بها. فهنا يتخلص منها - 00:16:50

كذلك الدهر ان اصابك خير اطمأننت به فابقى بها. او فوق فيها. وقد يلحقك شر في هذه الدار تبدلها الى ما هو خير منها. واضح؟ كذلك المرأة. قد يكون الخير فيها اكثر واكثر - 00:17:08

وقد يكون فيها شيء من السوء ولكن مع ذلك لا يعاف المسلم المرأة من اجل شيء من السوء فيها. الدليل قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف. فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً - 00:17:27

طيب وقوله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقاً رضي منها اخر. لا يفرك اي لا يبغضها بالجملة. قد يبغضوا شيئاً فيها ولكن لا يبغضها في الجملة - 00:17:51

طيب ثم قال صلى الله عليه وسلم ولا طيرة. التشاؤم ممنوع. التشاؤم هذا المطلق ممنوع قال ولا هامة. الهمة اختلف العلماء فيها. منهم من قال الهمة مرض يصيب هامة الرجل. ومنهم من - 00:18:13

قال هو طائر من الطيور يشبه طائر البومة المعروف يتشارمون به هذا انكره الشارع الحكيم صلى الله عليه وسلم ولا صبر صفر صفر قيل انه مرض يصيب البطن. وقيل لا بل هو شهر صفر. يتشارمون به في الجاهلية. يقول - 00:18:33

سفر شهر كريم. طيب ما رأيكم باحدهم باحدهم اذا داوم وكان قد يداومون الدوام يوم السبت فيقول امام زملائه لانه يبغى يوم السبت يقول يوم السبت هو حمار الاسبوع يصح هذا؟ ايش؟ ايش؟ ما يصح. هذا من التشاؤم. لماذا قال ثقيل؟ هذا من التشاؤم - 00:19:04

هذا من التشاؤم ولا يجوز. تسمية الايام بهذه الطريقة. طيب القول الثاني في سفر انه كانوا يتشارمون به اهل الجاهلية. وبعدهم قال لا يتشارمون به وانما يقدمونه ويؤخرونها. فيجعلونه السيئة يعني تأخير عليكم السلام او يجعلون نسيئاً يجعلونه نسيئاً - 00:19:43

يعني محرم هل يجوز القتل فيها ب ايام الجاهلية؟ ما يجوز. ما يجوز القتال في الاشهر الحرم حتى في الاسلام ابتداء القتال لا يجوز في الاشهر الحرم. وهي ثلاثة سرد وواحد فرض. ذو القعدة وذو الحجة ومحرم - 00:20:13

هذا والفرد رجب. هو الشهر السابع في السنة الهجرية. فكانوا ماذا يصنعون؟ اذا ارادوا ان يقاتلوا ايش؟ المحرم يؤخرون المحرم ويجعلونه صفر. فيقاتلون متى الحقيقة في محرم. ويقول نقلنا محرمنا الى صفر فيتشارمون بصفر - 00:20:36

طيب وهذا كله من امر الجاهلية. كله من امر الجاهلية. فابطله النبي صلى الله عليه وسلم ابطله النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى ان

العدوى لا تنتقل بنفسها وقد تنتقل - 00:21:04

بامر الله ولذلك قال لا يورد ممرض على مصح. يعني شيء مريض لا يؤتي به الى الصحيح. ربما يعديه. لو قال قائل انت تقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى. نعم لا تنتقل بنفسها - 00:21:24

لا تتنقل بنفسها. كذلك ايضا ولا طيرة لا تشاوم كذلك ايضا ولا هامة وهو طائر في اصح قوله العلماء طائر يتشارمون به قد يكون طائر بومة وقد يكون غيرها. ولا صبر لا تشارم بصر ولا بغيره من الشهور والالام. انتبهوا - 00:21:44

السؤال السؤال قوله قول الله عز وجل في يوم نحس مستمر. لما ارسل الله عز وجل الريح على عاد وهم قوم هود عليه الصلاة والسلام. في يوم احسن مستمر. او عدة ايام - 00:22:11

ثمانية ايام ومعها سبع ليالي هذى الايام تخللت سبع ليالي سبع ايام حسوما يعني متتابعة حسوما متتابعة طيب يقال قائل الان في يوم نحس مستمر. ان تقول اما في تشاوم. نقول يوم النحس المستمر - 00:22:39

مستمر يعني دائم عليهم حتى قضى الله تعالى عليهم اولهم واخرهم. اما نحس هل هو تشاوم؟ او هو وصف لذلك اليوم انه يوم سوء عليهم ويوم عذاب - 00:23:09

كما ان المؤمن في القبر يأتيه عمله على صورة رجل صالح يقول ابشر بالاليوم الذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد يقول من انت فوجبك الذي يجبي بالخير؟ لماذا؟ لانه جاءه على صورة حسنة - 00:23:32

ورائحة حسنة ومنظر حسن. بينما المنافق والفاجر يأتيه عمله على صورة رجل خبيث. الرائحة كريهة المنظر. فيقول ابشر اليوم الذي يسوءك فيقول من انت؟ فوجبك الذي يجبي بالشر. فيقول انا عملك الخبيث. نسأل الله العفو والعافية. فكذلك هذا اليوم - 00:23:53

الذي عذب الله تعالى فيه هؤلاء الاقوام يعتبر يوم نحسن عليهم يعني يوم عذاب ويوم سوء عليهم. واضح وليس مقصود به تشاوم وعلى هذا لو ان انسان حصل له حادث في يوم معين - 00:24:13

يوم الثلاثاء والاربعاء والخميس. ما يقول هذا اليوم يوم سوء ويوم شر ويوم نحس نقول لا. بل هذا ابتلاء من الله تبارك وتعالى ولعله ان يكون رفعة لك في الدرجات وتکفيرا لك في السيئات - 00:24:33

يقول اخرجه يعني البخاري ومسلم عليهما رحمة الله رضي الله عنهم. زاد مسلم ولا نوء ولا غول انتبهوا. النو هو النجم. الانواع هي النجوم لانو المقصود ان هذه النجوم ظهرت او غابت - 00:24:51

لا علاقة لها الحوادث ليست هي اسباب وليس هي فاعلة. يعني مثلا بعضهم يقول ظهر سهيل. اذا لا تامن السبيل. اذا تلمس التمر بالليل هكذا يقولون سهيل اذا ظهر الظرف الزمانى ممكن يأتي مطر وممكن ما يأتي مطر - 00:25:20

طيب لكنه ليس بسبب نزول المطر. وليس بمنزل للمطر وكل الانواع والنجوم والكواكب كذلك. انتبهوا لهذه. هذا معنى لانه الانواع ليست بأسباب وليس بفاعلة ولا غول. الغول على خلاف بين العلماء. منهم من قال الغول هي السحرة - 00:25:53

الشياطين والجن وكانت تتصور للناس باشكال مختلفة ومتعددة فنفها النبي صلى الله عليه وسلم. هل نفى وجودها؟ قال بعضهم نعم. وقال بعضهم لا. نفى تأثيرها ضررها انها لا تملك لا نفعا ولا ولا ظرا. وبعذ العلما قال بل نفى وجودها ما في احوال ما فيه - 00:26:23

لا غول لها ما تلى ولا صفر. كما بدا اخبر سيد البشر صلى الله عليه وسلم. اذا غير موجودة. يقول تذكر ويخوف بها الناس. طيب ولكن لا وجود لها. من يعطينا مثال - 00:26:52

يخوفون بها الناس يا اخي. ابو احمد وهي مهي موجودة. يوم كنتم صغار وش يخوفونكم فيه؟ ها؟ هذا موجود هذا انا رأيته هذا الرجل نعم له قصة صار بيبي وبينك باذن الله ها؟ هذا - 00:27:12

ممكن. ممكن هذا. لكن في اشياء مشهورة. مثلا احسنت. يقول حمار القايلة اذا ما كنا نقيل وقت الظهر قالوا يا ويلكم بيجيكم حمار القايلة. ننتظر ايه الاصبر خلنبي نعطيها غيرك هذى - 00:27:32

فهو ما في لا حمار قايلة ولا غير حمار القايلة. طيب بالنسبة للتخويف ما يخوف الحمار ما يخوف. لكن يخوفوننا به. ان يا ويله من

حمار يجي عند الباب فكتنا ما نخرج كنا صغار ما نخرج انت بيجيك حمار اتصور شلون حمار القايلة هل له - [00:27:52](#)

اه شكل خاص به الى غير ذلك. نعم. ما في غير ابو احمد تعرف فيها اكبر منه يعني ما هو. فيه اسم يا شيخ اسمه العوافي يا شيخ العوافي؟ ايه. لا هذا العوافي من باب الفأ. من ما يخوف به الناس. لكن مثلا - [00:28:12](#)

اول ما يقابلك الانسان وي Shawfوك مثلا يسلم عليك يقول لك العوافي او عافية. هذا من باب الفاعل ان شاء الله. سيأتي ان شاء الله. عبد الله؟ سم الفين وعشرين لا لاخينا بالقديم انت. ايه. قال هذا حرامي مئة وعشرين الف. ايه ممكنا - [00:28:32](#)

الجيل الجديد هذا تغير على الجيل القديم عبدالله يقول صحيح وولده اسماعيل معه بعد. ايه. ايه. يخوفون به الناس. اللي كان اه يفرش اذنه ويتفطى بالاذن الثانية ايه سمعت به يا حويدر؟ تخاف منه انت؟ طيب هذي كلها يخوفون بها الناس ولا لا؟ احيانا - [00:28:52](#)

يكون لها اصل احيانا يكون لها اصل يمسكونه الناس. يقول مثل ايش؟ كان رجل كبير في السن ما عنده ذرية يقولون له ابو سعادة لما كان صغار من بحوش آآ من آآ حواش الاقارب - [00:29:22](#)

ووجد طفل صغير بالحوش يبكي. التفت ودخل في الحوش ما شاف احد. اخذ الطفل ومش فيه الطفل بدأ يصرخ يحاول يسكنه فبدأ يضغط ابوه ويصرخه فخرجوا الى الاطفال الذين يمشون قالوا سرقوا اللص - [00:29:43](#)

حرامي. اعزكم الله فوجد اقرب نفایات فرماد بها اخذوه وهو ينظر الطفل الى الان ما زال بعزم كبار السن عندنا يخوفون الاطفال انتبهوا. اذا سمعوا صوت الهواء الذي يكون في ليات الجدران ستداهب - [00:30:03](#)

زي الصفير هذا يقول جاكم ابو سعادة فيخافون يا ولكم ابو السعادة هو رجل موجود هذا الطفل المسروق كان كنت انا واياه في عمر واحد سرقه هو ولم يسرقني والله الحمد الله يجزاكم خير اذا الغول وهو الغوار - [00:30:21](#)

الصحيح انها غير موجودة ولذلك انها النبي صلى الله عليه وسلم ونفي وجودها. ننتبه. يقول ولهم من هما؟ حويدر البخاري ومسلم. اليوم مبدع يا ابو احمد ما شاء الله. متخصص ومراجع ومحضر. غطى عليك يا حويدر - [00:30:41](#)

الليلة ليلته اي احسنت نعم ولهم البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مالك. وامه ام سليم. واخوه لامه ابو عمير الذي ارتقى به النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا عمير ما فعل التغيير؟ عصفور كان يلعب به - [00:31:01](#)

ابو عمير مرض وكان ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه زوج وابو ابي عمير. جاء من السفر فتجملت له ام سليم رضي الله عنه غاية الجمال وتعطرت قال كيف الغلام؟ قالت هو اسكن ما كان. هو اسكن ما كان - [00:31:33](#)

اطعمته اطعمنت زوجها ابا طلحة الانصاري رضي الله عنه وواعقها لما انتهى قالت ان اناسا اعروك عاريا. فطلبوا عريتهم هل لك ان تأبى؟ قال لا. قالت احتسب ابنك قال تركتيني حتى تلطخت - [00:32:08](#)

ترى الضغط بالنوم ثم بعد ذلك تخبريني بالابن؟ ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي. هنينا لهم رأوا نبينا صلى الله عليه وسلم ونسأل الله ان لا يحرمنا رؤيته في الجنة. بسبب ذنوبنا ومعاصينا - [00:32:36](#)

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو له الحال. قال هل اصبت اصبتما في ليتكما؟ قال نعم قال قد بارك الله لك ما فرزق بطفل مولود هذا المولود رزقه الله عز وجل عشرة من الابناء - [00:32:54](#)

حفظوا كتاب الله تعالى. لاحظ لاحظ هذا الایمان عند هذه الصحابية الجليلة رضي الله عنها وارضاها. وهي ام انس ابن مالك طيب يقول لهم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو - [00:33:17](#)

وقد ثبت في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لانس بن مالك دعا له بالبركة ودعا له بطول عمر ثبت هذا حتى فيه طبقات محمد ابن سعد الكبرى. ثبت الامام محمد بن سعد عنده رواية صحيحة - [00:33:37](#)

انا اللهم اطل عمره فطال عمره رضي الله عنه وارضاها. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو وهو انتقال مرض من جسم الى جسم اخر. ولا طيرة وهو التطير والتشاؤم. ويعجبني الفأ. الفأ - [00:33:57](#)

سئل عنه قال الكلمة الطيبة الكلمة الطيبة. يعني مثلاً جاءك رجل وقال اني مريض. تقول ما شاء الله طيب طيب ان شاء الله. النبي صلى الله عليه وسلم زار رجلاً علته الحمى فقال لا بأس طهور. ونبينا عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى - 00:34:17  
لا بأس طهور. هكذا كان يقول صلى الله عليه وسلم. الكلمة الطيبة من الفعل. هذا هو الفعل. هل يعني هذا انه لو جاك إنسان بعكس الكلمة الطيبة يكون تشاوئم يجوز التشاوئم؟ الجواب لا يجوز التشاوئم مطلقاً. اذكر مرة من المرات كنت في مدرسة من المدارس زرتها في - 00:34:41

ليلة من الليالي يحكم العمل يعني. يدرسون ليلاً وجاء مسؤول ونظر الى احد المعلمين وجده يتحدث مع معلم اخر من خارج المدرسة فجاء المعلم يركض ادركنا حل لنا مشكلة مع المسؤول مو المشكلة قال جاءني فلان من المدرسة الفلانية وهو عربة ارنب - 00:35:09

قال الارنب الان اذا اعترض لك يا تقرب السيارة يصل اعوذ بالله هذا هو التشاوئم هذا وبعض الناس اذا رأى ايش وش الحيوان الثاني  
يتفائلون به اذا رأوه؟ لا في الان الارنب يتشاءم منهم لكن في حيوان ثاني ها - 00:35:34  
احسنت يقول الحصني نعم اسمه الحصني هو اللي يسمى او يمكنني ابا الحصين طيب اللي هو الشغل اذا عرض او اعترض يقول نتعرف امامنا عرض تعريضه خير نسأل الله العافية والسلامة وهو لا يملك لها خيراً ولا شر. واختلف العلماء - 00:36:00

في اكل لحم الحصني يجوز او لا يجوز؟ كثير من العلماء ذهب الى انه لا يؤكل لحمه قال لانه يعود بناته وبعض العلماء هذا اذا جواز اكله نعم هم بعض المحققين العلماء قالوا هو يفترس ولكنه ليس من السباع - 00:36:20  
طيب والاحوط انه لا يؤكل في الطيبات الظاهرة ما فيه غنية عنهم. اذا الفأل الطيبة. الناس عندنا العامة الان وش يقولون عن ايش يسمونه؟ التفاؤل او التفائل باللغة العربية. لكن - 00:36:42

عندهم العامة وش يقولون؟ يقولون يتفاول ولا لا؟ يا اخي لا تفاؤل يا اخي ترجم من فعله لكنهم عكسوا المعنى جعلوها تشاوئوا يقول واحد مثلاً والله يا اخي انا راسي يؤلمني. يقول لا تفاؤل بالشر. بعدين راسك يوجعك صحيح - 00:37:02  
صح ولا؟ المفروض ان هذا ما يسمى تفاؤل. المفروض انه يقول انت طيب ان شاء الله تعالى. تفاؤل لك بالخير. مو لا تفاؤل بل تفاؤل بانك طيب ان شاء الله. ولابي داود بأسناد صحيح عن عقبة بن عامر. وال الصحيح - 00:37:20

انه عروة بن عامر واما عقبة بن عامر فهو صحابي. عقبة بن عامر الجهنمي. واما هذا الحديث فهو مروي من طريق حبيب ابن ابي ثابت.  
عن عروة وال الصحيح ايضاً ان حبيب ابن ابي ثابت لم يسمع عروة - 00:37:40

ابن عامر وعروة مختلف فيه. هل هو صحابي؟ او تابعي؟ الاظهر والله اعلم انه تابعي المسألة فيها خلاف. الاظهر ان هذا الحديث عن عروة بن عامر وهو تابعي. ولكن له شاهد يقويه ان شاء الله. يقول ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه - 00:38:02

سلم فقال احسنه الفأل جعل الفأل الان ايش؟ من الطيرة ولكن الفأل في الخير واما الطيرة فغلب الاسم على التشاوئم وهو الشر. ولا ترد مسلماً مسلماً يعني لا يجوز ان ترد مسلماً. انتبهوا! طيب. فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا - 00:38:31  
انت لا شك. ان الذي يرزقك الحسنات هو الله عز وجل. واما انت فلا تملك لنفسك مثقال ذرة ولا يدفع السينات الا انت نعم. ما نستطيع ان ندفع ان ندفع عن انفسنا. السينات - 00:38:56

لا المصائب الدنيوية ولا الدينية ولا نستطيع ان ندفع عن انفسنا شيئاً الا بحول الله وقوته عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله. كنز من كنوز الجنة. كما جاء في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم - 00:39:17

اذا لا يجوز للمسلم ان ترده الطيرة يعني التشاوئم. نكمل الحديث. لا يجوز يجوز للمسلم ان ترده الطيرة التشاوئم عن ان يسير في طريقه طيب طبعاً في حديث الرسول اللهم صلي وسلم عليه اذا قال الرجل فقد اهلك احسنت احسنت ممتاز يقول اذا قال - 00:39:37

الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يعني اشدتهم هلاكا هو. وفي لفظ فهو اهلكهم هو الذي يهلكهم بهذا الكلام هذا من التشاوؤم هذا من التشاوؤم المحرم لا شك نعم وله ايضا لابي داود من حيث ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك الطيرة شرك. او - 00:40:04  
مرتدين عندكم في الرواية. طيب. عندي ايضا مرتبين. الطيارة شرك الطيارة شرك. يعني التشاوؤم. شرك. وما من الا ليش؟ ويصيبيه شيء من الطيارة. ولكن قال ولكن الله يذهب بالتوكل. قوله - 00:40:29

منا هذا مو من قول النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى عند العلماء مدرج. مدرج وهو من قول من الراوي من هو؟ ابن مسعود رضي الله عنه. من قوله يعني اكثرا الناس يصيبيه هذا الشيء. هل معنى الذي يصيبيه هو التشاوؤم؟ لا - 00:40:51  
لكنه قد يكره شيئا وان لم يتشاره به. طيب يذكر انه يسافر مع صحبته الصالحين. مرة من المرات اراد ان يسافر واذا بهم قد اتوا بشخص غير مرغوب فيه لسوء خلقه وبذاته لسانه. فكره ان يسافر معهم. هذه الكراهة الان - 00:41:11  
اصابته ولكن مع ذلك هو لم يتغير. بل اصابه شيء شبيه بالطيارة. بالطيرة كانه كره السفر من اجل وجود هذا الشخص. ولكن الله يذهب بالتوكل. والتوكيل مرة معنى انه صدق الاعتماد على الله - 00:41:38

وتفويض الامور اليه بجلب المنافع ودفع المضار مع بذل الاسباب في ذلك يقول وجعل اخره من من قول ابن مسعود. هذا هو الصحيح ان هذا من قول ابن مسعود واما النبي صلى الله عليه وسلم فهو سيد المتكلمين بابي هو - 00:41:58  
وامي صلى الله عليه وسلم والحمد من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم من ردهه الطيرة عن حاجته فقد اشرك هذا في اسناده ضعف ولكن يقول بعض العلماء له شواهد كثيرة تحسنه. قالوا فما كفارة ذلك - 00:42:18  
ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك يعني لا خير الا الخير الذي يأتي منك ولا طير اي لا قدر الا ما قدرته انت. هذا الطير العمل الذي فعلناه والذي يأتينا هو بقدر الله عز وجل. ولا - 00:42:38

الله غيرك هذا هو التوحيد. توحيد الالوهية. ولا الله غيرك. ثم قال وله من الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك. هذا هو التشاوؤم المذموم. ان يمضيكم او او يرددكم. فاما امضاك او ردك - 00:42:58

هذا هو المحرم. الطيرة تشاوؤم والتشاوؤم من الشرك لكن هل هو من الشرك الاصغر. اذا اعتقد ان هذه الطيور او الايام او ما اشبه ذلك محلا للتشاوؤم فهذا من الشرك الاصغر - 00:43:22  
اما ان اعتقد انها فاعلة بذاتها. ان الطير يملك الظر والنفع من دون الله. هذا لا شك انه من الشرك الاصغر مررنا عليها اثناء الدرس نسأل الله تعالى منها في عمل صالح يقول الاولى المسائل التنبئية على قوله الا انما - 00:43:49  
خيرهم عند الله. اي بقدر الله وقضائه عز وجل وتدبره. مع قوله طائركم معكم اي ان تشاوؤمكم بسبب كفركم وشرككم بالله عز وجل وهو عملكم. الثانية نفي العدوى وهذا صحيح - 00:44:11

ونفي العدوى معناه انها لا تنتقل بذاتها. ولكن تنتقل بقدر الله. وعلى هذا يا حويدر لو جاء رجل عليه حرارة تقول انت حار. فيقول لك اه كنت اه معاافى ولكنني جلست مع فلان وعليه حمى فاعدايني - 00:44:31  
يصح هذا ولا ما يصح؟ يقول في فلان معه حمى فاعدايني بالحمى يصح؟ كيف لا هو الا هو ما تكلم عن القدر لكن نقول هل تنتقل العدوى ولا ما تنتقل؟ بالواقع تنتقل لكنها تنتقل - 00:44:51

بقدر الله. نعم اعداه. اي نعم قد يعديه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فر من المجنون المصاب بالجذام وهو من اشد الامراض نسأل الله العافية والسلامة. فرارك من الاسد يعني اهرب من المجد. طيب قد تنتقل العدوى وقد لا تنتقل. ولكن - 00:45:11  
مع ذلك حتى لا تنتقل العدوى فاقطع السبب الذي يسبب لك الجذام. الثالثة نفي الطيرة الطيارة كلها منافية. لو قال قائل الفأ نقول لا الفأ يعتبر من الخير وليس من التشاوؤم - 00:45:31

الرابعة نفي الهامة. والهامة هي المرض الذي يصيب الهامة بنفسه او هي طير. وال الصحيح انها طير. كانوا يتشارهون به الخامسة ان في السفر وهو شهر صفر والتشاوؤم به هذا ايضا نفاه النبي صلى الله عليه وسلم. السادسة ان الفأ ليس من ذلك - 00:45:52  
المستحب؟ نعم. مستحب. يقول قائل والله انا ما استطيع حفظ القرآن يا اخي. تقول ابشر. باذن الله ستحفظ القرآن. باذن الله سيم

الله عز وجل عليك بالعلم النافع والعمل الصالح هذا من الفائدة. السابعة تفسير الفأْل عبد الله ما هو الفأْل؟ والكلمة - [00:46:12](#) -  
الطيبة. الثامنة ان الواقع في القلوب مع ذلك مع كراهته لا يظهر بل يذهبه الله بالتوكل التوكل لو وقع في قلبك شيء من كراهة شيء هذا  
لا يضر ولكن لا تركن اليه بل توكل على الله في ان يذهبه او شك ان - [00:46:32](#) -  
ننتهي التاسعة ذكر ما يقوله من وجده وهو ايش؟ اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب سيناتي الا انت. طيب الحديث. حديث  
نعم ومختلف في ثبوته ولكن له شواهد. العاشرة التصریح بان الطیر - [00:46:52](#) -  
شرك وهي من الشرک الاصغر في اصلها. يقول الاخیرة الحادیة عشرة تفسیر الطیر المذمومه نعم هي ما امضاك او ردك. اذا اعتمدت  
على هذه الطیرة في المضي او في الرجوع فان هذا من الشرک الاصغر - [00:47:12](#) -  
نسائل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم - [00:47:32](#) -